



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

salam Muhammad Abdullah
Al-Khazraji

Ministry of Education - General Directorate
of Education Salah El-Din

SalamMoh1971@gmail.com
07710080408

Keywords:

social studies' textbooks
second grade
teachers and supervisors

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 5 Feb. 2020
Accepted 11 Feb 2020
Available online 22 Apr 2020
Email: adxxx@tu.edu.iq

The Degree of Observing the Values of Love and Tolerance in the Social Studies Textbooks of the Second Intermediate Class from the Perspective of Teachers and Supervisors

A B S T R A C T

The study aimed to identify the degree of observing the values of love and tolerance in the social studies textbooks of the second class from the perspective of teachers and supervisors and identifying the areas of the values of love and tolerance included in the social studies textbooks of the second intermediate class in Iraq. The study adopted the descriptive approach and the study sample consisted of all the teachers of the second class who taught the textbooks of social studies in the directorate of education of Salah Al-Din for the academic year 2018-2019. The sample consisted of (58) male and female teachers and supervisors. The research concluded that there was a medium degree for observing the values of love and tolerance by the social studies textbooks of the second class from the perspective of teachers and supervisors and that there are no statistical differences at sig. ($\alpha = 0.05$) for the degree of observing the values of love and tolerance in the social studies textbooks of the second grade from the perspective of teachers and supervisors according to the variables of gender, job, experience, and scientific qualification.

The research recommended focusing on the values of love and tolerance in all their fields through using the Holy Qur'an and the Sunna in the social studies' textbooks in Iraq.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2.2020.20>

درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين

سلام محمد عبدالله الخزرجي / وزارة التربية - المديرية العامة لتربية صلاح الدين
الخلاصة:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين، وتحديد مجالات قيم المحبة والتسامح التي تضمنتها كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق، حيث استخدم البحث المنهج الوصفي، فتكونت

عينة الدراسة من جميع معلمي الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في مديرية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2018-2019 وبلغ حجم العينة حسب متغيرات الدراسة (58) معلماً ومعلمة ومشرفين تربويين، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها: أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، كما أظهر أنه لا توجد فروق إحصائية ($\alpha = 0.05$) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي. كما أوصى البحث بعدد من التوصيات أهمها: التركيز على قيم المحبة والتسامح بكافة مجالاتهما من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في منهاج الاجتماعيات في العراق.

في ضوء الانفجار المعرفي، وتعدد الثقافات واختلاط الفئات والطبقات، أدى التقدم في مجال الاتصالات إلى انصهار هوية الفرد، وتلاشي الحقوق المتعددة بكل جوانب حياته الصحية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والأخلاقية، والروحية، والمهنية، كما أدى إلى ظهور معتقدات وأفكار تفتقر إلى النسيج الوطني، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى مؤسسات تعليمية تلعب دورها لتكوين مواطن صالح مؤمن بربه ووطنه وعروبته، وقادراً على العمل والإنتاج، ولم يعد هدف التعليم في هذا العصر تحصيل المعرفة في حد ذاتها، بل أضحت اكتساب قيم المحبة والتسامح بما يكفل للفرد من تلبية حاجاته في العيش الكريم، والرعاية الصحية، والتعليم، والعمل، والإقامة.

وقد اتجهت المجتمعات مؤخراً إلى وضع خطط معلوماتية وجعل الفرد يمتلك الرغبة بالانتماء الوطني باعتباره إحدى حاجاته الأساسية الفطرية التي تجعله متعاون مع الآخرين، يعمل على إسعادهم من خلال السلوك الوطني والالتزام بمعايير المواطنة الصالحة، مما ينعكس إيجابياً نحو صدق وعمق الولاء وازدياد العطاء، ليصل الفرد إلى الولاء الوطني اتجاه وطنه بما يحمل من مشاعر وأحاسيس وسلوكيات تتجسد في الحب والمسؤولية (عليمات، 2005:15).

وتحتاج الكتب المدرسية إلى المراجعة والتحليل باستمرار من أجل تقييمها بما يتناسب مع التطورات العلمية والتربوية والتكنولوجية المختلفة، وبالرغم من أن الكتاب المدرسي ليس المرجع الوحيد للمتعلمين، إلا أنه يمثل المرجع الأساسي لهم ولمعلمهم لأنه يعد كخريطة طريق للعملية التعليمية التعليمية.

وللكتاب المدرسي قيمة تربوية عالية، ولذا يجري تصميمه بعناية و تختار مكوناته وتنظم الخبرات التعليمية فيه بدقة، ويجب أن يكون حسن الإنتاج من حيث الشكل والمضمون، و أن يوفر أعلى مستوى من مستويات الخبرات التعليمية الموجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويعد الكتاب المدرسي أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر للمتعلم والمعلم في بيئته العامة والخاصة (دياب، 2006: 28).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

في الوقت الحاضر كثرت الخلافات و الحروب وسادت ثقافة الكراهية والتطرف والغلو، وهذا الأمر يدعو التربويين إلى مراجعة ما تقدمه المناهج التربوية للأجيال الحالية والقادمة، والتعرف على ما تتضمنه من قيم إنسانية و معارف ومدى مواكبة هذه المناهج للتغيرات والتحولات الراهنة لجعلها قادرة على التعامل مع المتطلبات الإنسانية بشكل إيجابي وفاعل.

ومما تقدم تبين أهمية هذه القيم الإنسانية في العملية التربوية في العراق وخصوصاً في هذه الفترة التي يعيشها البلد، ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس فقد لمس أن قيم المحبة والتسامح تكاد تكون غائبة من المناهج، فقد رأى من الأهمية إجراء دراسة تحليلية من أجل معرفة قيم المحبة والتسامح في كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق وكذلك لأهمية مرحلة الثاني المتوسط التي يمر بها المتعلم لأنها فترة تتميز بالتطور السريع في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية عامة وقد يتأثر كثيراً بما تحويه هذه الكتب، فالأجدد أن تتناسب هذه الكتب في كل مرحلة مع خصائص نمو متعلميها، فالطالب لا يتطور بمعزل عن مجتمعه وبيئته المحيطة وبما تحتويه هذه البيئة من عوامل ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية، والكتاب المدرسي يجب أن يساعد المتعلمين على إشباع حاجاتهم بما يكفل تزويدهم بالقيم التي تساعد على النهوض بمجتمعاتهم. مما دفع الباحث للكشف عن درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، لهذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- السؤال الثاني: ما درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم التسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين .
- تحديد مجالات قيم المحبة والتسامح التي تضمنتها كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق.
- اثراء الإطار النظري حول موضوعي القيم المحبة والتسامح.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح، إذ يوجد هناك ندرة وقلة واضحة في الدراسات في هذا المجال. وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي أهمية على جانبين أساسيين وهما الأهمية النظرية والأهمية العملية في مساهمة نتائج هذه الدراسة في توضيح مدى مراعاة واضعي المناهج لكتب الاجتماعيات لقيم المحبة والتسامح:
- تتعلق هذه الدراسة بكتاب الاجتماعيات والتي هي الأداة الرئيسية في تعلم المواد الدراسية الأخرى.
 - تلقي هذه الدراسة الضوء على القصور في مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح.
 - تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث ستوفر إطاراً أدبياً متخصصاً في هذا المجال.
 - إن قيم المحبة والتسامح من القيم التي تؤثر في بناء الفرد والمجتمع وتساعد في تماسكه والحفاظ عليه.

حدود الدراسة ومحدداتها:

أولاً : الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على قيم المحبة والتسامح والمعتمدة في استمارة التحليل في الدراسة الحالية.

ثانياً : الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

ثالثاً : الحدود الزمانية:

اقتصرت هذه الدراسة على الكتاب المقرر، طبعة (2018) للعام الدراسي 2018 / 2019.

من التعريفات التي ذكرها الباحثون عن التسامح: تجاوز أخطاء الآخرين أفراد وجماعات من دون تعصب والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف (قاقيش وزملاؤه 2003: 67).

والمحبة هي غذاء القلوب والأرواح ومن يحرم من المحبة يكون في عداد الأموات، وهي النور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات، والمحبة هي علاج الأمراض، ومن لا يشعر بالمحبة فحياته مجموعة من الهموم و الآلام (عسيران، 2007: 52).

التعريفات الإجرائية :

درجة مراعاة: ويقصد بها مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح والتي أعدها الباحث لغايات الدراسة الحالية.

كتاب الاجتماعيات: وهو الكتاب المنهجي الخاص بمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من وزارة التربية والتعليم في العراق للصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2018 / 2019.

الصف الثاني المتوسط: هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة من مراحل التربية والتعليم في العراق، وكذلك يمثل الصف قبل الأخير في هذه المرحلة.

قيم المحبة: هي ميل النفس فطرياً إلى ما تراه وتظنه خيراً، ومن أعلى مراتب المحبة حب العبد لله من أجل طلب الرّلى لديه، وحبّ الله لعباده هو رحمة لهم لذا فإنّ الحب من الرّحمة، وإشاعة الحب بين الناس يجعلهم رحماء فيما بينهم. وقيم المحبة هي الضوابط والمعايير الإيمانية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف.

قيم التسامح: تبادل بين طرفين، الحب، والاحترام، والتقدير ويعتبر التسامح اليوم من الثقافات السلوكية الأخلاقية الإنسانية، والتي بسببها يستطيع الفرد والمجتمع التعايش والتقدم مع الثقافات الأخرى، وقيم التسامح هي دعوة من أجل اليسر لا العسر مع الآخر، ومن خصائصه فكرة التواصل مع الآخر.

الدراسات السابقة

أطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مستعرضاً الدراسات التي تناولت موضوع القيم وتضمينها في الكتب وكذلك قيم المحبة والتسامح، ثم قام الباحث بالتعقيب على الدراسات العربية والدراسات الأجنبية يلخص فيه أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية. وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الجوانب المتصلة بموضوع الدراسة.

الدراسات العربية

قام حبيب (2005)، بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة في كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة في العراق، شمل مجتمع الدراسة محتوى كتابي التاريخ للصف الخامس الابتدائي والصف السادس الابتدائي، وهما عينة الدراسة، واعتمد الباحث قائمة لمقياس القيم السائدة أداة للدراسة، مستخدماً الفكرة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وأظهرت النتائج أن العدوان والسيطرة والاعتزاز بدور القادة العرب والتصدي للأطماع هي أعلى القيم.

وقام هندي والغويري (2008)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في تقدير علمي التربية الإسلامية لأهميتها، وتكون مجتمع الدراسة من (104) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداتين قائمة التحليل والثانية استبانة مكونة من (45) فقرة صُنفت في سبع مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي إن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة وعدد تكراراتها (85) إن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات. إن درجة تقدير معلّمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بقيم التسامح عند تأليف كتب التربية الإسلامية من جديد أو عند تطويرها، كما اقترحت إجراء بعض البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوعها.

وقام فتحية (2009)، بدراسة كشفت عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداتين الاستبانة وقائمة التحليل، وأظهرت الدراسة أن كتب التربية الإسلامية قد تضمنت (672) تكراراً لقيم المحبة حيث تضمنت كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (240) تكراراً للقيم المحبة، وبذلك جاءت في المرتبة الأولى، ثم الصف السابع (178) تكراراً لقيم المحبة، ثم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن (145) تكراراً لقيم المحبة، ثم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع (109) تكراراً لقيم المحبة، وقد يعزى ذلك إلى أن قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لا تخضع في توزيعها إلى مقياس ومعياري معينين، وبالتالي عدم وجود نظام متبع في تضمين القيم في الكتب.

وأجرى الأغا (2010)، دراسة هدفت إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة وما يجب أن يشتمل عليه من قيم من وجهة نظر خبراء المناهج، وتحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة تحليل المحتوى، للوقوف على هذه القيم كما واشتملت عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في جزئي الكتاب بما في ذلك الأنشطة، وأسئلة التقويم. ولقد استخدم الباحث أداتين أولهما: قائمة بالقيم، وثانيها: بطاقة تحليل المحتوى، ولقد أشارت النتائج إلى وجود خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد، فقد اتضح من خلال المقارنة بين النسب أن هناك تفاوتاً في توزيع القيم داخل كل مجال باستثناء المجال الأخلاقي حيث أشارت النسب إلى وجود اعتدالية في التوزيع داخل فقرات هذا المجال. أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر.

الدراسات الأجنبية:

أجرت كالينا (Kalina, 2001)، دراسة هدفت إلى مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلا الإسبانية، وقد ذكرت إن الكتاب يقدم مساهمة مهمة لبرامج المدرسة التي تفعل التسامح والتعاون لشموله على المنهاج وعلى المقاييس التي صممها المؤلفان لتقدير أثر المنهاج في تطوير التعاون والتسامح الجنسي واللاتني والجسمي والعمرى بين الشباب من أعمار 12-16 سنة. وأشارت إلى أن دراسة المؤلفين أظهرت إن أفراد العينة كانوا في مستوى عال من التعاون، غير أنهم كانوا في مستوى أدنى من التسامح، وهو ما يشكل تبريراً منطقياً لتطوير المنهاج من أجل تنمية التعاون والتسامح في غرفة الصف.

وقام شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004)، إلى الكشف عن أثر برنامج تربية العفو (التسامح) على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج بتايلاند. وذلك باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وتصميم اختبار قبلي وبعدي. وقد طبقت الدراسة على (56) طالباً وطالبة، يعتبرون أنفسهم قد أودوا من غيرهم، واختاروا إن لا يسامحوا من آذاهم. وبعد تطبيق البرنامج، كشفت النتائج إن

المجموعة التجريبية أظهرت ارتفاعاً ذا دلالة إحصائية من حيث الأمل وتقدير الذات، في حين أنها أظهرت انخفاضاً على مستوى الإحباط، كما كشفت النتائج عن فعالية البرنامج في زيادة استعداد المشاركين للعفو (التسامح)، والاتجاه الإيجابي نحو من آذوهم إضافة إلى إن المشاركين كشفوا عن فهم أفضل لمفهوم التسامح مقارنة بالمجموعة الضابطة. وقد أظهر الطلبة المشاركون اتجاهًا إيجابيًا ومشجعاً تجاه البرنامج، وقدروا فرصة تعلم التسامح، وأعطوا البرنامج قيمة عالية من حيث أثره وإمكانية تطبيقه في المدارس الابتدائية.

وأجرى دوتي (Doty, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى قيم التسامح وعلاقتها بتقبل المعتقدات الدينية بين الطلبة في المدارس الحكومية في الولايات المتحدة، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية، أشارت نتائج الدراسة إلى إن مستوى قيم التسامح بين الطلبة بدرجة منخفضة إلى متوسطة وإلى أن الاحتكاك مع الديانات والثقافات الأخرى وأن هناك ضرورة للعمل على خلق مجتمع مدني قائم على التنوع الثقافي والديني والعنقي والذي يعزز قيم إيجابية مثل ضرورة تقبل واحترام الآخر مما يعزز التسامح.

أجرى كالكسان وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى تطوير مقياس النزعة نحو قيمة التسامح والعمل على تحديد اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الأساسية نحو قيم التسامح في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (899) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (5) مدارس أساسية في منطقة ساكارييا التركية. وتم تطوير مقياس موزع على (5) مجالات ومكون من (18) فقرة لقياس نزعات الطلبة نحو قيمة التسامح. أشارت نتائج التحقق من صدق وثبات المقياس إلى انه قد سجلت مستويات عالية من الصدق الظاهري والصدق العاملي ومؤشرات ثبات عالية من خلال الاختيار وإعادة الاختبار. أشارت النتائج إلى إن الطلبة قد سجلوا مستويات عالية جداً من الاتجاهات نحو قيم التسامح ووجود فروق تعزى إلى الجنس في مستويات الاتجاهات نحو التسامح ولصالح الإناث ووجود فروق في مستوى الاتجاهات نحو التسامح تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح الطلبة في الصفوف الدنيا.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع القيم عامة وقيم المحبة والتسامح خاصة التي تتضمنها الكتب الدراسية فإن الباحث وصف هذه الدراسات حسب ما يأتي:

- 1- اختلفت الأماكن التي طبقت فيها الدراسات السابقة فقد جرت كل من دراسة هندي والغويري (2008)، في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة حبيب (2005)، في جمهورية العراق، بينما دراسة الأغا (2010)، في فلسطين. ودراسة دوتي (Doty, 2012)، وكذلك دراسة كالكسان وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، في مدينة ساكارييا في تركيا. ودراسة شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004) في مدارس هونج كونج بتايلاند . ودراسة كالينا (Kalina, 2001) في مدينة ميلا الإسبانية.

2- معظم هذه الدراسات تناولت الكتب المنهجية، وكانت هي عينتها كتاب الإسلامية للصف الثالث المتوسط، ودراسة (الاغا، 2010)، عينتها كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع. في حين كانت عينة دراسة فتيحة (2009)، كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا، ودراسة هندي والغويري (2008)، اتخذت من كتاب التربية الإسلامية عينة لها، ودراسة حبيب (2005)، عينتها كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية، ودراسة دوتي (Doty, 2012)، عينتها الطلبة في المدارس الحكومية، ودراسة كالسكان وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، العينة هم طلبة المرحلة الأساسية، بينما كانت عينة دراسة شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004)، طلبة المرحلة الابتدائية، ودراسة كالينا (Kalina, 2001)، العينة كانت كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون.

3- اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى كدراسة الأغا (2010)، ودراسة فتيحة (2009)، ودراسة هندي والغويري (2008)، ودراسة حبيب (2005)، ودراسة كالينا (2001)، (Kalina و إما ودراسة كل من: كالسكان وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، ودراسة دوتي (Doty, 2012)، اعتمدت هذه الدراسات المنهج الوصفي، ودراسة شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004) اتخذت المنهج التجريبي.

4- بعض الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، كدراسة كالسكان وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، ودراسة دوتي (Doty, 2012). بينما الأغلب منها استخدم قائمة التحليل ادة للدراسة كدراسة (الاغا، 2010)، ودراسة حبيب (2005)، ودراسة كالينا (Kalina, 2001). واعتمد دراسة فتيحة (2009)، على ثلاث أدوات، المقابلة والاستبانة وقائمة تحليل، ودراسة الهندي والغويري (2008)، على أداتين في دراستهما وهي، الاستبانة وقائمة التحليل .

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الأولى التي جرت على كتب الاجتماعيات في العراق وتتناول قيم المحبة والتسامح في كتب الصف الثاني متوسط، علما إن هذه الكتب لم تجر عليها اي دراسة بشأن موضوع القيم التي تتضمنها. وكذلك لم تجر أي دراسة أخرى حول قيم المحبة او التسامح في العراق في الكتب المدرسية الأخرى.

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ القائم على الأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في مديرية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2018-2019 وبلغ حجم المجتمع حسب متغيرات الدراسة (58) معلم ومعلمة ومشرفين تربويين، ونظرا لمحدودية أفراد مجتمع الدراسة تم أخذه كعينة للدراسة، الجدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية.

جدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	51	87.9
	انثى	7	12.1
	المجموع	58	100.0
الوظيفة	مشرف	2	3.4
	معلم	56	96.6
	المجموع	58	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	15	25.9
	5- أقل من 10 سنوات	11	19.0
	10 سنة فأكثر	32	55.2
	المجموع	58	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	48	82.8
	دراسات عليا	10	17.2
	المجموع	58	100.0

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير استبانة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وتكونت الاستبانة من محورين يتفرع عن كل منهما مجالات فرعية، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين من متخصصين في الجامعات العراقية و المشرفين والمعلمين للتعرف على مناسبتها لموضوع الدراسة وبعد الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة تألفت الأداة بصورتها النهائية من (41) فقرة موزعة على النحو الآتي :

المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعية، يحتوى على (26) فقرة وموزعة على المجالات الآتية:

- المجال الأول:** قيم المحبة الدينية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.
- المجال الثاني:** قيم المحبة العلمية، ويتضمن هذا المجال (8) فقرات.
- المجال الثالث:** قيم المحبة الحياتية، ويتضمن هذا المجال (6) فقرات.
- المجال الرابع:** قيم المحبة البيئية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.
- المجال الخامس:** قيم المحبة الوطنية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.

المحور الثاني: قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ، يحتوى على (15) فقرة وموزعة على المجالات الآتية:

المجال الأول: قيم التسامح الديني ، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الثاني: قيم التسامح الاجتماعي، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الثالث: قيم التسامح السياسية، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الرابع: قيم التسامح الثقافي ، ويتضمن هذا المجال (6) فقرات.

اختبارات أدوات الدراسة.

وللتأكد من الثبات أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما يجب قياسه والوصول إلى مستوى عالٍ من الصدق الداخلي في الدراسة، وللتعرف على قدرة أداة الدراسة على قياس متغيرات هذه الدراسة ولاختبار مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات والمعلومات، فقد قام الباحث بإخضاعها إلى عدة اختبارات أهمها:

1- الصدق:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها من محافظة صلاح الدين (الضلوعية) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويتم قياس صدق عبارات الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية والبعد والمجال الذي ينتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وهو ما يطلق "الصدق البنائي"، وكذلك تم استخراج معامل الارتباط بين درجة العبارة والاستبانة ككل، كما هو موضح الجدول:

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للبُعد

والمجال الذي تنتمي إليه (ن=20)

المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		المحور الثاني: قيم التسامح		
معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	
0.88**	0.92*	0.54*	0.50*	1

المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		المحور الثاني: قيم التسامح		
معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	
0.63**	0.56*	0.61*	0.62**	2
0.73**	0.74*	0.70*	0.66**	3
0.61**	0.54*	0.72*	0.74**	4
0.72**	0.65*	0.58*	0.53*	5
0.71**	0.63*	0.84*	0.84**	6
0.67**	0.71*	0.79*	0.73**	7
0.73**	0.75*	0.61*	0.60**	8
0.62**	0.54*	0.76*	0.73**	9
0.71**	0.66*	0.70*	0.66**	10
0.79**	0.71*	0.79*	0.73**	11
0.61**	0.22*	0.69*	0.66**	12
0.53**	0.39*	0.61*	0.60**	13

المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		المحور الثاني: قيم التسامح		
معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المقياس ككل	
	*	*		
0.58**	0.69*	0.57*	0.66**	14
0.54**	0.78*	0.57*	0.60**	15
0.61**		0.48*		16
0.47**		0.22*		17
0.69**		0.59*		18
0.58**		0.52*		19
0.67**		0.60*		20
0.54**		0.43*		21
0.65**		0.55*		22
0.52**		0.43*		23
0.53**		0.40*		24
0.64**		0.65*		25

المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		المحور الثاني: قيم التسامح	
معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له
	*		
0.82**	0.75*		

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد والمجال الذي تنتمي إليه، والأداة ككل دالة إحصائية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة لأداة الدراسة وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

2- ثبات أدوات الدراسة:

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم من خارج عينة الدراسة من محافظة صلاح الدين مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على مجالات الدراسة، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول لجميع فقرات أدوات الدراسة، كما هو مبين في جدول (3) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

جدول رقم (3): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات أداة الدراسة

المحور	المجال	معامل (كرونباخ ألفا)	معامل الارتباط بين التطبيق
قيم المحبة	قيم المحبة الدينية	0.81	0.84**
	قيم المحبة العلمية	0.82	0.80**
	قيم المحبة الحياتية	0.81	0.82**
	قيم المحبة البيئية	0.70	0.72**
	قيم المحبة الوطنية	0.70	0.73**
	قيم المحبة ككل	0.85	0.77**
قيم التسامح	قيم التسامح الديني	0.84	0.75**
	قيم التسامح الاجتماعي	0.80	0.63**
	قيم التسامح السياسية	0.71	0.67**
	قيم التسامح الثقافي	0.83	0.66**
	قيم التسامح ككل	0.88	0.67**
الأداة ككل		0.89	0.69**

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يظهر من جدول رقم (3) ما يلي:

1. أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقاييس الدراسة تراوحت بين (0.70-0.89)، كما بلغ معامل (كرونباخ ألفا) للأداة ككل (0.89) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق.
2. جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

تصحيح المقياس:

استخدم تدرج ليكرت ذي التدرج الخماسي، حيث تمثل الدرجة (1) الإجابة بدرجة قليلة جداً، وتمثل الدرجة (2) الإجابة بدرجة قليلة، بينما تمثل الدرجة (3) الإجابة بدرجة متوسطة، وتمثل الدرجة (4) بدرجة كبيرة، وتمثل الدرجة (5) بدرجة كبيرة جداً، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33 .

درجة موافقة متوسطة من 2.33-أقل من 3.66 .

درجة موافقة مرتفعة من 3.66-5 .

عرض النتائج ومناقشتها:

يشتمل هذا الجزء على عرض وتحليل للبيانات التي تجمعت لدى الباحث من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على الأفراد المبحوثين من المعلمين والمشرفين، حيث تم فيه وصف للخصائص الديموغرافية والوظيفية للأفراد المبحوثين، والإجابة على أسئلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة مراعاة كتب الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين.

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تضمين قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، الجدول رقم (2) توضح ذلك.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات " قيم المحبة

المتضمنة بكتب الاجتماعيات" مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	قيم المحبة العلمية	3.53	0.69	متوسطة
2	5	قيم المحبة الوطنية	3.52	0.90	متوسطة
3	3	قيم المحبة الحياتية	3.51	0.81	متوسطة
4	4	قيم المحبة البيئية	3.44	0.94	متوسطة
5	1	قيم المحبة الدينية	3.36	0.81	متوسطة
		مجال " قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات " ككل	3.47	0.81	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (2) أن درجة قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات جاءت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للقيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات ككل (3.47)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات قد تراوحت ما بين (3.36- 3.53) بدرجة تقييم متوسطة لجميع مجالات، وجاء بالمرتبة الأولى مجال " قيم

المحبة العلمية " بمتوسط حسابي (3.53)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " قيم المحبة الوطنية " بمتوسط حسابي (3.52)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال " قيم المحبة الحياتية " بمتوسط حسابي (3.51)، بينما جاء بالمرتبة الرابعة مجال " قيم المحبة البيئية " بمتوسط حسابي (3.44)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مجال " قيم المحبة الدينية " بمتوسط حسابي (3.36)، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة كتب الاجتماعيات، طبيعة الدروس المطروحة فيها؛ والتي تهتم بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من الاهتمام بتلقين المعرفة وتحصيلها؛ فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها، كما يرى الباحث أن القائمين على مناهج الاجتماعيات يعدون أن منهج الاجتماعيات يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم وتأسيسه أخلاقياً وسلوكياً من خلال صقل شخصيته في جوانب الشخصية كافة بإبراز الإيجابية بالاعتماد على الدروس التي يتضمنها الكتاب؛ الأمر الذي يجعلهم يهتمون بتوظيف الدروس التي تحتوي على مضامين أخلاقية وتربوية.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات على حدا، الجداول (3-7) توضح ذلك.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة الدينية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	يعمل كتب الاجتماعيات على بيان مكانة الصحابة والتابعين	3.50	0.92	متوسطة
1	5	يراعي كتب الاجتماعيات ضرورة الالتزام بالعبادات	3.50	0.94	متوسطة
3	4	ينمي كتب الاجتماعيات محبة العفو عند المقدرة	3.45	1.06	متوسطة
4	2	يساهم كتب الاجتماعيات في تعزيز محبة الرسل والأنبياء	3.36	1.04	متوسطة
5	1	يحث كتب الاجتماعيات على محبة الله	2.97	0.84	متوسطة
مجال " قيم المحبة الدينية " ككل					
			3.36	0.81	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الدينية" قد تراوحت ما بين (2.97 - 3.50) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرتين رقم (3)(5) " يعمل كتب الاجتماعيات على بيان مكانة الصحابة والتابعين "، " يراعي كتب الاجتماعيات ضرورة الالتزام بالعبادات "، بينما كان أدناها للفقرة رقم (1) " يحث كتب الاجتماعيات على محبة الله "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.36) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أهمية دور مناهج الاجتماعيات في تشكل هوية المتعلم على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة العلمية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	يشجع كتب الاجتماعيات على حب الاستطلاع	3.66	1.00	متوسطة
2	1	تضمن كتب الاجتماعيات محبة العلم والعلماء	3.64	0.91	متوسطة
3	4	يشجع كتب الاجتماعيات الطالب على القراءة	3.60	0.90	متوسطة
4	2	تضمن كتب الاجتماعيات ما يحث على محبة المدرسة	3.59	0.94	متوسطة
5	6	يعمل كتب الاجتماعيات على تشجيع الطالب على حب المدرسة	3.57	0.88	متوسطة
6	7	يقدر كتب الاجتماعيات أهمية السعي للتقدم العلمي	3.50	0.90	متوسطة
7	3	تضمن كتب الاجتماعيات ما ينمي حب اللغة العربية	3.48	1.00	متوسطة
8	5	يوفر كتب الاجتماعيات أساليب تساعد الطالب في الحصول على المعرفة	3.22	0.88	متوسطة
		مجال " قيم المحبة العلمية " ككل	3.53	0.69	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة العلمية " قد تراوحت ما بين (3.22 - 3.66) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (8) " يشجع كتب الاجتماعيات على حب الاستطلاع "، بينما كان أدناها للفقرة رقم (5) " يوفر كتب الاجتماعيات أساليب تساعد الطالب في الحصول على المعرفة "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.53) بدرجة تقييم متوسطة، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قيم المحبة مبنية على علاقة المتعلم بالآخرين والأحداث؛ التي تعتمد بالمقام الأول على التوصل اللفظي السليم بينه وبينهم، كما أن مناهج الاجتماعيات تساهم في تعزيز قدرة المتعلم على التعاطي مع الآخرين والمواقف عن طريق اكتساب مهارات التواصل المختلفة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي القائمين على مناهج الاجتماعيات حول دور مناهج الاجتماعيات في تشجيع ودفع المتعلمين على التمييز والوقوف على كيفية مواجهة الأحداث التصرف والتعامل معها واختيار الأنجح لهم، كما تتكسب القيم الحياتية أهمية في كتب الاجتماعيات كونها تساهم في تطوير قدرة الطالب على التعامل مع الأوضاع الحياتية المختلفة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة الحياتية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	يعزز كتب الاجتماعيات أهمية الصداقة	3.57	1.01	متوسطة
2	1	يعمل كتب الاجتماعيات على المساهمة في تعزيز قيمة احترام الجار	3.53	0.94	متوسطة
3	5	تضمن كتب الاجتماعيات ما يحث على محبة النجاح والتفوق	3.52	1.00	متوسطة
3	6	احتواء كتب الاجتماعيات ما يحث لمحبة الصداقة	3.52	1.03	متوسطة
5	4	يتضمن كتب الاجتماعيات مواقف تحث على مساعدة الآخرين	3.50	0.90	متوسطة
6	2	يشجع كتب الاجتماعيات على أهمية صلة الرحم	3.40	1.08	متوسطة
مجال " قيم المحبة الحياتية " ككل			3.51	0.81	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الحياتية " قد تراوحت ما بين (3.40- 3.57) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (3) " يعزز كتب الاجتماعيات أهمية الصداقة "، بينما كان أدناها للفقرة رقم (2) " يشجع كتب الاجتماعيات على أهمية صلة الرحم "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.51) بدرجة تقييم متوسطة، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مناهج الاجتماعيات هي المنفذ الوحيد الذي يمكن أن يتم طرح قيم المحبة الحياتية والأسرية من خلالها لتحقيق الهدف العام في تنمية وتطوير وتحديث قدرة المتعلم على التعامل مع مجريات وأحداث الحياة المتنوعة.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة البيئية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يحث كتب الاجتماعيات على المحافظة على النظافة	3.50	1.11	متوسطة
2	3	يشجع كتب الاجتماعيات في المحافظة على المرافق العامة	3.47	1.08	متوسطة
2	5	يوضح كتب الاجتماعيات آلية ترشيد استهلاك الطاقة	3.47	1.08	متوسطة
4	4	يعمل كتب الاجتماعيات على تعزيز العناية بمكونات البيئة الطبيعية	3.43	0.98	متوسطة
5	2	يساهم كتب الاجتماعيات على احترام النظام	3.36	1.05	متوسطة
		مجال " قيم المحبة البيئية " ككل	3.44	0.94	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة البيئية " قد تراوحت ما بين (3.36- 3.50) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (1) " يحث كتب الاجتماعيات على المحافظة على النظافة "، بينما كان أدناها للفقرة رقم (2) " يساهم كتب الاجتماعيات على احترام النظام "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.44) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية المفاهيم البيئية التي تعد من أهم العوامل التي تؤثر في صحة الفرد وصحة الجماعات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على درجة عالية من الوعي نحو أهمية ما تشكله البيئة بما فيها من مكونات تعمل بنظام دقيق متكامل، يجعل من الحياة صورة متوازنة مستمرة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة الوطنية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	يعزز كتب الاجتماعيات في الطالب محبة النظام والمحافظه على العراق	3.67	1.07	متوسط
2	4	يشجع كتب الاجتماعيات الطالب على احترام العلم العراقي	3.53	1.01	متوسط
3	2	يعزز كتب الاجتماعيات محبة الوطن وشرف الدفاع عنه	3.48	0.96	متوسط
4	3	يوفر كتب الاجتماعيات أنشطة ومواقف توضح دور الجيش في حماية الوطن	3.47	1.08	متوسط
5	1	يساهم كتب الاجتماعيات بتعزيز محبة قائد الوطن والرموز الوطنية	3.45	1.05	متوسط
		مجال " قيم المحبة الوطنية " ككل	3.52	0.90	متوسط

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الوطنية " قد تراوحت ما بين (3.45- 3.67) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (5) " يعزز كتب الاجتماعيات في الطالب محبة النظام والمحافظه على العراق "، بينما كان أدناها للفقرة رقم(1) " يساهم كتب الاجتماعيات بتعزيز محبة قائد الوطن والرموز الوطنية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتب الاجتماعيات بشكل عام تهتم ببناء المتعلم القيم لصالحه وصالح مجتمعه؛ إذ أنها تعد من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية للصف الثاني متوسط، الجدول رقم (8) توضح ذلك.

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات " قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية" مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	3	قيم التسامح السياسية	3.72	0.94	مرتفعة
2	1	قيم التسامح الديني	3.52	0.81	متوسطة
3	2	قيم التسامح الاجتماعي	3.46	0.96	متوسطة
4	4	قيم التسامح الثقافي	3.42	0.91	متوسطة
		مجال " قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية ككل "	3.51	0.85	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (8) أن درجة قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية جاءت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للقيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية ككل (3.51)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية قد تراوحت ما بين (3.42 - 3.72)، وجاء بالمرتبة الأولى مجال " قيم التسامح السياسية " بمتوسط حسابي (3.72) بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " قيم التسامح الديني " بمتوسط حسابي (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال " قيم التسامح الاجتماعي " بمتوسط حسابي (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال " قيم التسامح الثقافي " بمتوسط حسابي (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دور مناهج الاجتماعيات بغرس القيم الأخلاقية عملية صعبة بالنسبة لغير المتخصصين تربوياً من ذوي الطلبة؛ الأمر الذي يفرض على الوزارة تعويض هذه النقص بأسلوب تربوي سليم كنتيجة لما تحدثه من تغيرات اجتماعية جوهرية في المجتمع، مما أدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية وهزات عنيفة في القيم والأعراف والمعتقدات . كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعيات على حدة، الجداول (9-12) توضح ذلك.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم التسامح الديني " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	تتوفر في الكتب ذم الكراهية والتعصب	3.79	1.18	مرتفعة
2	1	تضمن كتب الاجتماعيات احترام عقائد الآخر	3.53	1.14	متوسطة
3	2	يوجد في الكتب ما يدعو لحسن الظن بالآخر	3.22	1.27	متوسطة
مجال " قيم التسامح الديني " ككل					
			3.52	0.81	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الديني" قد تراوحت ما بين (3.22- 3.79)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) "تتوفر في الكتب ذم الكراهية والتعصب"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (2) "يوجد في الكتب ما يدعو لحسن الظن بالآخر"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى سعي وزارة التربية العراقية لتغيير الصورة النمطية المشكلة عند الطلبة حول الاختلاف الديني عن طريق نشر ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب الفكري بحق الآخر، وقبول التنوع الثقافي للآخر.

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم التسامح الاجتماعي " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	يتضمن كتب الاجتماعيات احترام كرامة الآخر والرفق به	3.67	1.10	متوسطة
2	1	احتواء الكتب ثقافة اتساع الصدر ورحابته مع الآخر	3.40	0.97	متوسطة
3	3	تضمن كتب الاجتماعيات احترام حقوق الآخر	3.31	1.01	متوسطة
مجال " قيم التسامح الاجتماعي " ككل					
			3.46	0.96	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الاجتماعي" قد تراوحت ما بين (3.31- 3.67) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة رقم (2) "يتضمن كتب الاجتماعيات احترام كرامة الآخر والرفق به"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (3) "تضمن كتب الاجتماعيات احترام حقوق الآخر"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.46) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد كتب الاجتماعيات على درجة عالية من الوعي نحو أهمية هذه الكتب في إعداد جميع أبناء المجتمع أفراداً وجماعات؛ لحشد شتى

طاقاتهم التربوية والعلمية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه.

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم التسامح السياسية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	احتواء الكتب تعزيز العمل المشترك مع الآخر سياسياً	3.93	0.95	مرتفعة
2	1	احتواء كتب الاجتماعيات احترام التعددية السياسية والدعوة للمسالمة والمساواة	3.79	1.17	مرتفعة
3	3	يتوفر في الكتب تشجيع إقامة العلاقات مع الآخر	3.43	1.11	متوسطة
مجال " قيم التسامح السياسية " ككل					
			3.72	0.94	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح السياسية " قد تراوحت ما بين (3.43- 3.93)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) " احتواء الكتب تعزيز العمل المشترك مع الآخر سياسياً " بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (3) " يتوفر في الكتب تشجيع إقامة العلاقات مع الآخر " بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.72) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم التسامح الثقافي " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	تضمن كتب الاجتماعيات حرية الممارسة الفكرية والاعتراف بثقافة الآخر	3.79	0.91	مرتفعة
2	6	يتضمن الكتب خصائص ثقافة الآخر	3.62	1.23	متوسطة
3	4	يتضمن الكتب الدعوة للموضوعية مع الآخر	3.33	0.96	متوسطة
3	5	تضمن الكتب أسلوب الحوار مع الآخر	3.33	1.32	متوسطة
5	2	تضمن الكتب الاعتزاز بالثقافة الإسلامية .	3.28	1.02	متوسطة
6	1	يتضمن الكتب ما يشجع على التعايش والانفتاح الفكري مع الآخر	3.19	1.02	متوسطة
مجال " قيم التسامح الثقافي " ككل					
			3.42	0.91	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الثقافي" قد تراوحت ما بين (3.19-3.79)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) "تضمن كتب الاجتماعيات حرية الممارسة الفكرية والاعتراف بثقافة الآخر" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (1) "يتضمن الكتب ما يشجع على التعايش والانفتاح الفكري مع الآخر" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على مناهج الاجتماعيات حول أهمية نشر قيم التسامح الثقافي بين فئات المجتمع في ظل الظروف الراهنة، لذا فهم يقومون بتوظيف مناهج الاجتماعيات في تعزيز الموضوعية والتجرد في الحكم على الآخر من خلال دروس الاجتماعيات للحث على لتعايش الفكري وفهم مع الآخر.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك فروق إحصائية ($\alpha = 0.05$) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير "الخبرة"، والجدول (13-16) توضح ذلك.

جدول (13): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب

الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
قيم المحبة	ذكر	3.45	0.74	0.81	0.44
	أنثى	3.67	0.64		
قيم التسامح	ذكر	3.52	0.89	0.20	0.84
	أنثى	3.45	0.49		

يظهر من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (14): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الوظيفة

المجال	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدالة الإحصائية
قيم المحبة	مشرف	2.81	2.07	1.34-	0.19
	معلم	3.50	0.67		
قيم التسامح	مشرف	2.60	1.98	1.55-	0.13
	معلم	3.54	0.81		

يظهر من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الوظيفة، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (15): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدالة الإحصائية
قيم المحبة	بكالوريوس	3.55	0.74	1.75	0.08
	دراسات عليا	3.12	0.49		
قيم التسامح	بكالوريوس	3.48	0.90	0.53-	0.60
	دراسات عليا	3.64	0.61		

يظهر من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

الجدول (16): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
المحبة	أقل من 5 سنوات	3.68	0.50	0.82	0.45
	5-أقل من 10 سنوات	3.46	0.75		
	10 سنوات فأكثر	3.39	0.80		
التسامح	أقل من 5 سنوات	3.57	1.03	0.28	0.75
	5-أقل من 10 سنوات	3.64	0.46		
	10 سنوات فأكثر	3.43	0.88		

يظهر من الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول تعاطي درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تعزى لمتغير الخبرة، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً، ويعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف متغيراتهم الشخصية قاموا بتقييم نفس الكتاب وفي الفترة الزمنية ذاتها، مما يقلل من الفروق التي تعود للمتغيرات الشخصية.

ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة تبين ما يلي:

1. أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة من وجهه نظر المعلمين والمشرفين.
2. أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم التسامح من وجهه نظر المعلمين والمشرفين.

3. لا توجد فروق إحصائية ($\alpha = 0.05$) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي.

التوصيات:

بناءً على ما سبق توصي الدراسة بالآتي :

- 1- التركيز على قيم المحبة والتسامح بكافة مجالاتهما من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مناهج الاجتماعيات في العراق .
- 2- دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج الاجتماعيات على إبراز آثار قيم المحبة والتسامح
- 3- تنظيم دورات وندوات للمدرسين والمدرسات للتعريف بالقيم وطرق تدريسها.
- 4- العمل على تنظيم فعاليات داخل المدرسة وخارجها للطلبة ومن خلالها تُبث القيم الأخلاقية والإسلامية .
- 5-حث الطلبة على مد جسور التعاون والتواصل والحوار البناء والفعال إيماناً بثقافة الاختلاف واحترام الآخر.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات أخرى لكافة كتب الاجتماعيات في العراق ولجميع الصفوف من الرابع الابتدائي إلى السادس الأدبي للكشف عن مستوى تضمينها لقيم المحبة والتسامح لما للقيم من أثر كبير في رقي المجتمع وتعزيز المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع.

Qayimat almasadir

1. al'agha , 'iihab eabd almaeti saeid (2010) , alqiam almutadamanat fi munhaj almutalaeat walnusus lilsafi alttasie fi muhafazat ghazat , risalat majstyr ghyr manshurat , aljamieat al'iislatmiat , ghazat, filastin.
2. habib , 'amjad eabd alrazzaq (2005) , alqiam alsaayidat fi kutib alttarikh lilmaharat alaibtidayiat fi aleiraq , risalat majstayr ghyr manshurat , jamieat babil , aleiraq.
3. diab , sahil (2006) , tatwir 'adat liqias alkitab almadrasii watawzifiha fi qias jawdat almunhaj alfilastinii , almutamar aleilmiu al'awal likuliat altarbiat , jamieat al'aqsaa (altajribat alfilastiniat fi 'iiedad almnahj) , jamieat alquds almaftuhati: ghazat.
4. easiran , muhamad (2007) , aishraqat alhabi fi alquran alkarim , muasasat al albayt almalakiat lilfakr al'iislamii almutamar aleami alrrabie eshr , al'urdunn.
5. ealimat , salih. ((2005. dawr aljamieat al'urduniyat fi bina' almuatinat ladaa alshabab al'urduniyi min wijhat nazarihim .bhath muqadim lilshabab al'aelaa , markaz 'iiedad alqiadat alshababiat , eamman , al'urdunn.
6. fathiadan , mahmud eali musaa (2009) madaa tadmin kutib altarbiat al'iislatmiat liqim almahabat fi almarhalat al'asasiat aleulya fi al'urduni, rsalat majstayr ghyr manshurat , jamieat alyarmuk , al'urdunn.
7. qaqish , sami waeubir aleumuri , wakhayr muhamad (2003) , mashrue 'aedad masfufat mafahim huquq al'iinsan wathaqaqat alsalam walqiam alealamiat almushtarakat , wizarat altarbiat waltaelim wamueawanat alyunisku , 'adarat almanahij lilmudarasat , eamman , adhar.
8. hindi , salih walghuiri , muha (2008) , qiam altasamuh almutadamanat fi kitab altarbiat al'iislatmiat lilughat al'iinjliziat fi al'urdun wataqdiriha fi wijhat nazar muelimii altarbiat al'iislatmiat , majalat aleulum altarbawiat , 35 (2) , aljamieat al'urduniyat.

المراجع الأجنبية:

- Caliskan, Huseyin& Saglam, Halil (2012).A study on the Development of tendency to Tolerance Scale and an Analysis of Tendencies of Primary School Students to Tolerance Through Certain Variables. **Educational Sciences: Theory & practice**, 12(2), 1440- 1445
- Doty, David (2012), Beyond Tolerance: A Considered Approach for Dealing Direct ly with Religious Belief in the public School. **School Administrator**, 69(9), 18-22.
- Chau Tat sing, (2004), **AForgiveness Education Programme with Primary School Students**, Ms Therses, the University of Hongkon.
- Kalina, Barbeck.(2001), Justification for and Implementation of Peace Education and Conflict, **Journal of Peace Psychology**, 7. 1. 85.

